

كذبات محمود

هاني طاهر

20 فبراير 2021

الكذبة 1: زعمه أنّ المرزا حدّد تاريخ وفاته بالسنة واليوم

يقول:

كان (الميرزا) قد تلقى في أواخر سنوات حياته إلهامات متواترة تخبر بقرب وفاته، وقد كثرت هذه الإلهامات في أواخر أيامه. ورغم هذه الإلهامات التي تلقاها، ورغم أن بعضها كان يعيّن سنة وفاته وتاريخها أيضًا، ورغم أننا كنا نقرأ كتيب "الوصية" أيضًا، إلا أننا كنا نظن أن هذه الأمور قد تقع بعد قرنين من الزمان. (الخلافة الراشدة)

قلتُ: كذب محمود،

1: لأنّ المرزا قال قبل نصف سنة من موته:

[أوحى إليّ] الله تعالى: "سوف أزيد في عمرك". بمعنى: سوف أكذب العدو الذي يقول إنه لم يبق من عمرك إلا 14 شهرًا بدءًا من تموز 1907، وغيره من الأعداء الذين يتنبأون، سأكذبهم جميعًا وسأزيد في عمرك، ليعلم الناس أنني أنا الإله، وأنّ كل أمر بيدي. (إعلان 1907/11/5)

فها هو ينسب إلى الله أنه سيزيد من عمره وسيخيب نبوءات من يتنبأ بقرب وفاته جميعًا. فهل يمكن أن يكون قد قال: سأموت في 26 مايو من العام القادم وهو ينسب إلى الله أنه يقول له: سأزيد في عمرك؟ لو كان ذلك كذلك لقبل له: لكنك يا مرزا تنبأت بوفاته في 26 مايو 1908، فكيف تنسب إلى الله هنا أنه سيزيد من عمرك وسيكذب كل المتنبئين بقرب وفاتك؟! فثبت بهذا كذب محمود.

2: لأنّ المرزا حدّد سنة وفاته بـ 1917، لا بـ 1908، حيث قال: "لقد أخبر النبي دانيال في هذه الجملة أنه عندما يمضي على ظهور نبي آخر الزمان (الذي هو محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم) 1290 عاما فسوف يظهر ذلك المسيح الموعود وسوف ينجز أعماله حتى 1335، أي سوف يعمل 35 عاما في القرن الرابع عشر على التوالي، فلاحظوا بأي صراحة ووصف زمن المسيح الموعود بأنه القرن الرابع عشر، فقولوا الآن هل إنكار هذا من الإيمان؟" (التحفة الغلروية)

وواضح أنه يرى أنّ قولاً للنبي دانيال يتضمن أنّ المرزا سيموت في عام 1335 هـ الموافق 1917 م.

الميرزا يشير إلى العبارة التالية: "طوبى لمن ينتظر ويبلغ إلى الألف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يومًا" (سفر دانيال 12 : 12)، حيث استدلّ بها وعبارة سبقتها على تاريخ بعثته وتاريخ وفاته؛ فعبارة: "سوف ينجز أعماله" إشارة إلى

الوفاة، والتي بها يُنجز أعماله، وبها "سوف يعمل 35 عاما في القرن الرابع عشر على التوالي". فكيف يقول بعد ذلك إنه سيموت في مايو 1908 من دون أن يجد اعتراضات لا تنتهي؟ ثبت كذب محمود بهذا الدليل أيضا.

الكذبة 2: افتراءه على الميرزا أنه أنجز مهمته

يقول محمود:

في آخر جلسة سنوية في حياته حضر 700 شخص، وما علق به حضرته على ذلك جدير بالاستماع. أتذكر أن حضرته عليه السلام خرج في تلك الأيام للنزهة، ولما رأى كثرة الناس وازدحامهم قال عند شجرة التين الهندي الواقعة في حي "رستي شله": "يبدو أن مهمتنا قد انتهت، لأن آثار الغلبة والنجاح قد ظهرت. ثم ظل يتحدث مرة بعد أخرى عن ازدهار الأحمديّة وقال انظروا كم كتب الله للأحمديّة من الازدهار، فقد حضر جلستنا السنوية سبع مئة شخص هذه المرة، ولن يقدر أحد على محو الأحمديّة الآن. (خطبة 22-5-2015 نقلا عن خطبة لمحمود)

أدلة كذبه في افتراءه على الميرزا:

1: قول الميرزا في أكتوبر 1902:

"هناك نبوءة عن حياتي أيضا إلى ثمانين عاما إلى أن أنجز كلُّ مهماتي". (تحفة الندوة، ج19، ص 11)

كان عمر الميرزا 62 سنة، فقوله هنا يعني أنه لن ينجز مهماته إلا بعد 18 سنة، فلا يمكن أن يقول بعد 5 سنوات أنه أنجزها، حسب افتراء محمود.

2: قول الميرزا في مارس 1906:

"فيا أيها المستمعون! اسمعوا واحفظوا هذه النبوءات في الصناديق فإنه كلام الله وسوف يتحقق يوما. إني لا أرى في نفسي

آية مميزة ولم أنجز ما كان يجب عليّ إنجازه". (التجليات الإلهية)

فها هو قبل سنتين من وفاته وقبل سنة من قوله ما نسبه محمود له، يقول أنه لم ينجز ما كان يجب عليه إنجازه.

3: قوله في عام 1908 قبل أيام أو أسابيع من موته المفاجئ بالكوليرا:

"وإذا شاء الله وقُدِّر لي طولُ العمر فإنني أنوي أن أكتب تفسير القرآن الكريم وأثبت فيه التطابق بين الروحي والمادي".
(ينبوع المعرفة)

فمات في السنة نفسها وقبل أن يفسر القرآن الذي هو أهم إنجاز لو حدث.

4: وقد تنبأ الميرزا أن يعيش حتى عام 1917، حيث قال:

"أخبر النبي دانيال في هذه الجملة أنه عندما يمضي على ظهور نبي آخر الزمان 1290 عاما فسوف يظهر ذلك المسيح الموعود وسوف ينجز أعماله حتى عام 1335هـ [1917م]" (التحفة الغلروية)

الميرزا يستدلّ بعبارة في التوراة على تاريخ وفاته؛ فعبارة: "وسوف ينجز أعماله" إشارة إلى الوفاة، والتي بها يُنجز أعماله.. أي أنه لن ينجز أعماله إذا مات قبل عام 1917. أي أنه لا يمكن أن يقول قد قال في عام 1907 ما افتراه عليه محمود.

نكتفي بهذه الأدلة الأربعة على كذب محمود.

الكذبة 3: افتراؤه على مسلمي كراتشي ولاهور

يقول في أربعينات القرن العشرين:

"في الفترة الأخيرة كلما ذهبْتُ إلى كراتشي أو لاهور سألني المسلمون كيف وقعت هذه الأرض في أيدي اليهود مع أن الله تعالى كان قد وعد أنها ستبقى في أيدي المسلمين؟ فقلت لهم: أين هذا الوعد؟ بل على العكس يقول القرآن إن اليهود سيُسكّنون فيها ثانيةً. فقالوا في حيرة: لم نسمع ذلك أبداً! قلت: ليس بينكم أحد قادر على أن يعلمكم القرآن، فكيف تسمعون ذلك؟ اقرءوا تفسيري تجدوه فيه". (تفسير محمود، سورة الأنبياء، ص 675)

قلت: كذب محمود، فما كان للمسلمين أن يسألوه، إنما الذي سأله أحمديون قرأوا للميرزا استحالة أن تقوم لليهود دولة. وهذه أقواله:

1: قال في عام 1883: "لقد صدّق الله أيدي اليهود إلى الأبد... حيثما يسكنون سيعيشون أذلاءً محكومين. فلقد قدّر لهم ألا يعيشوا بشرف واحترام في أي بلد، بل سيعيشون تحت سيطرة قوم آخرين بضعف وهوان وشقاء أبداً". (البراهين الرابع، ص 271)

2:وقال في عام 1893: "ضربت الذلة والمسكنة عليهم إلى يوم القيامة، فهم لا يملكون الأمر أبدا ولا يعلبون". (التبليغ)

3:وقال في عام 1894: "أخبر (الله) في كتابه الكامل المحكم أن اليهود يعيشون دائما تحت ملك من الملوك صاغرين مقهورين ولا يكون لهم ملك إلى الأبد". (حماية البشرية)

4:وقال في عام 1906: " الذلة والمسكنة ستلازم اليهود وسيعيشون في ظل حكومة أخرى". (البراهين الخامس)

أما المسلمون فما فتتوا، أو بعضهم، يستدلون بالآية {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا} (الإسراء 104) على مجيء اليهود إلى فلسطين وإنشاءهم دولة فيها.

نلاحظ أنّ محمودا لم يتطرق إلى أقوال أبيه البتة. ولا يُعقل أنه يجهلها، خصوصا أنّ الناس في ذلك الوقت لم يكن لديهم موضوع غير فلسطين وضياعها. وقد حاول محمود في قوله هذا أن يغطي على أقوال أبيه، وأن يبين أن العلة في التفسير الإسلامي وحده.

#هاني_طاهر 27 سبتمبر 2020

الكذبة 4: فبركة حكاية لبيعة شخص اسمه نظام الدين

يقول محمود:

هناك طريقة تخطر ببالي مرارا، بيأتها أن "ميان نظام الدين" سمع من البطالوي أن المرزا يدعي أن المسيح قد تُوفي، فقال في نفسه: المرزا صالح، ويبدو أن هذه تهمة تلصق به، أو أنه وقع في سوء فهم، إذ كيف يمكن أن يعرض على الناس دعوى تخالف القرآن الكريم؟" (التفسير الكبير 9 نقلا عن حيات أحمد للعرفاني ص 155)

وهذه أولى الكذبات، لأنّ مشكلة المرزا ليست في قوله بوفاة المسيح، فهذه آخر ما يُؤبه به، وآخر ما يسمع الناس به؛ فقَبَلَهُ كان سيد أحمد خان قد ملأ الدنيا بالقول بوفاة المسيح، وما أزح ذلك الناس ما دام لم يعلن أنّ الله أرسله للناس رسولا وطالهم بطاعته طاعة مطلقة ودفع ضريبة العشر.

ثم يذهب ميان نظام الدين -حسب الحكاية الطويلة- يطالب الشيخ بعشر آيات من القرآن على وفاة المسيح، فيقول له الشيخ غاضبا: "أيها الأحمق، من سمح لك بالتدخل في القضية؟ لقد تمكنتُ بعد محاولة شهرين متتاليين من إقناع المولوي نور الدين بمناقشة الموضوع على ضوء الحديث، وأنت حوّلت القضية إلى القرآن ثانية؟" (المرجع السابق)

وهنا تبلغ الحيلة الأحمدية ذروتها، وتُصوّر أنّ الإشكال بين المرزا وغيره هو أنّ المرزا يريد القرآن وغيره يريد البخاري حتى لو خالف القرآن!! وأنّ الشيخ ظلّ يحتال حتى يوقع الأحمدي في فخّ الحديث، فجاء نظام الدين فأفسد حيلة الشيخ!!

يتابع محمود قائلا:

"وكان ميان نظام الدين ورعاً، فأصيب بالذهول بقول الشيخ، فسكت برهة كالذي أصيب بصدمة مفاجئة، ثم تأوّه وقال: أيها الشيخ، إذا كان الأمر كذلك فإني مع القرآن الكريم. فخرج من عند البطالوي فوراً وجاء إلى المرزا وبايعه". (المرجع السابق)

وهنا يشعر الأحمدي بنشوة الانتصار على السني؛ فالأحمدي مع القرآن، والسني مع الحديث الذي يعارض القرآن!!

والحقيقة أنّ هذه الحكاية فيها الكذبات والافتراءات التالية:

1: الخلاف مع المرزا ليس في قوله بوفاة المسيح أساسا، بل هذه قضية ثانوية. إنما الخلاف الجذري معه في زعمه أنه رسول الله إلى الناس كافةً.

2: أهل السنة لا يرفضون القرآن، لكنهم يقولون إنّ أقدر الناس على تفسيره هو الرسول صلى الله عليه وسلم، ويقولون:

إنّ روايات البخاري صحيحة 100% لا مجال للشكّ بصحة أي حديث منها.. فصارت هي الحكم على القرآن.. وهي القاضية.

والقاضية هنا لا تعني أنها صرّبتّه ضربة قاضية، كما يحدث في الملاكمة، بل تعني أنها تحكم وتقرر وتبين التفسير الصحيح

لآياته.. أي أنّ الآية القرآنية تحتمل عددا من التفسيرات، وأنّ الحديث يبيّن التفسير الصحيح منها. لذا يقولون: القرآن أحوج

إلى الحديث من حاجة الحديث إلى القرآن. والقرآن عندهم نصّ مكثّف عميق لا يقدر عامة الناس على فهمه وتفسيره، لذا

لا بدّ من الحديث ثم لا بدّ من أقوال العلماء.

ومثاله حسب رأيهم: أنّ القرآن يذكر كلمة "متوفيك" التي لها أكثر من معنى، فأتى الحديث وذكر نزول المسيح في آخر الزمان، فخكم هذا الحديث على أنّ آيات القرآن وكلمة "متوفيك" لا تعني مميتك، بل تعني أنه رُفع إلى السماء وافيا، أو إذا كانت تعني مميتك، ففيها تقديم وتأخير.. أو غير ذلك من اجتهادات قائمة على الحديث.

هذا هو تصوّرهم، سواء كان صحيحا أم باطلا.. ويجب سرده كما هو، لا تشويهه ولا الافتراء عليه، فالسني لا يقول إنني أحترم الحديث أكثر من القرآن، ولا يقول إنني أقدم قول الرسول على القرآن، ولا يقول إنّ الحديث أصحّ من القرآن.. ولا يقول إنني مع الحديث لا مع القرآن إذا تخصّصا، لا يقول شيئا من هذا، بل يقول:

الرسول هو أحقّ الناس بتفسير القرآن،

ويقول:

لقد وصلتنا أحاديث البخاري بالسند كما وصلنا القرآن، وإنّ كان متواترا، فحديث البخاري أيضا لا مجال للشكّ في صحّته، وإنّ لم يبلغ درجة التواتر.

وقوله هذا لا يختلف عن قول الأحمدي الذي يصرّ على أنّ خليفته أولى الناس بتفسير أقوال المرزا.

وبهذا ثبت افتراء محمود ومن قبله ومن بعده من أحمديين.

وأدلة كذبهم:

1: أنها لو كانت حقيقية لذكرها المرزا نفسه ودندن حولها ألف مرة.

2: لو كانت حقيقية لقال الشيخ البتالوي لميان نظام الدين من البداية:

أيها الأحمق، هل القول بوفاة المسيح يعني صدق المرزا وأنه رسول الله؟ لنفرض أن المسيح قد مات، فما علاقة هذا

بهذا؟

لكنهم لا يسردون شيئا من هذا.

3: لو فرضنا أنّ المرزا سردها فإنها تدلّ على كذبه، إذ كان واجبه ألا يقبل ببيعة ميان نظام الدين لمجرد هذه الفكرة، بل كان عليه أن يقول له: عليك أن تتأكد من صحة دعواي، فوفاة المسيح لا تتضمن أنني رسول الله، بل يمكن أن أكون موهوماً مثلاً، وما عليك سوى المكوث بضعة أيام لترى الخوارق تتّرى!! لكن هذه الحكاية تدلّ على أنهم يسعون لتوريط المرء في البيعة لمعرفةهم أنّ نجاته بعدها صعبة جداً.

4: لو فرضنا أنّ ميان نظام الدين قد فبرك هذه الحكاية زمن المرزا، وأنّ المرزا سردها، فهذا دليل كذبها معاً ويشكّل إدانة لها معاً، لأنّ هذا ليس كافياً لبيعة المرزا.

هاني طاهر 13 ديسمبر 2020

الكذبة 5: افتراؤه على أبيه أنه تنبأ باندثار لاهور

روى محمود في عام 1914 أنّ الميرزا قال ذات مرة في معرض الحديث عن الطاعون:

لم يحدث بعدُ شيء. يوشك أن يأتي يوم يقول فيه الناس: "لاهور بهي كوي شهر هوتا تها؟" أي: كانت هناك مدينة باسم لاهور. (التذكرة، ص 865)

والمقصود من ذلك أنّ الطاعون سيزداد تدميراً وفتكاً حتى إنّ مدينة لاهور ستزول نهائياً، ولن يبقى لها أثر.

ومعلوم أن لاهور الآن هي المدينة الأولى في البنجاب، وعدد سكانها نحو 12 مليوناً.

صحيح أنّ نبوءات الميرزا تتحقق عكسياً، ويمكن لنا أن نقول إن هذه النبوءة واحدة منها، لكننا لن نقول، بل سندافع عن الميرزا، لأنّ الحقّ أحقّ أن يُقال. والحقّ هو أنّ الميرزا لم يتنبأ هذه النبوءة، بل إنّ محموداً ابنته كذب على لسانه هذه الكذبة عام 1914 لمجرد مناكفة محمد علي اللاهوري الذي كان قد ترك قاديان من توه عائداً إلى لاهور.

مضت السنوات والعقود، ولاهور تكبر وتكبر. واللاهوريون يسخرون من محمود الذي كتبوا عنه وعن كذباته وسوء خلقه وتحريفاته كتباً كثيرة. ولم يكن صعباً عليهم أن يتخذه قائلين: أخرج لنا نص نبوءة الميرزا عن إبادة لاهور أيها المفتري الكذاب.

ولكن، أتى لمحمود أن يستسلم!!

فقد أشهد 27 من كبار جماعته على النص التالي:

"لم يُنشر أي وحي عن لاهور بكلمات محدّدة من قبل، كما لا توجد أي كلمات كهذه في الشهادات التي جمعت بشأن هذه النبوءة، إلا أن مفهوم هذا الوحي موجود فيها". (التذكرة، ص 866)

لاحظوا التلاعب في الكلمات.. ومفادها: صحيح أنّ هذا الوحي لم يُنشر في أي مكان من قبل، ولكن مفهوم هذه النبوءة موجود.. أي أنّ محموداً ليس كاذباً.

محمود يريد أن ينفي عن نفسه أي شبهة، أما أبوه، وصدق أبيه، فيأتي لاحقاً.

وقد نُشرت شهادتهم في "الفضل"، يوم 1947/6/30، وأعيد نشرها 8 مرات أخرى في أعداد لاحقة في هذه الجريدة.

هل عرفتم أنّ الكذب وشهادة الزور هما ملح هذه الجماعة من يومها الأول؟

إنّ مفهوم هذا الوحي ليس موجوداً في نصوص الميرزا السابقة، ولم يتنبأ عن دمار لاهور البتة، أما قوله:

كان يقال عن مدينة لاهور أن أرضها من النوع الذي لا تعيش فيه جرائم الطاعون، ولكن ها قد تفشى فيها الطاعون. إن الناس لا يعرفون الآن ولكنهم سيرون ماذا سيحدث. سيدمرّ كثير من الناس والقرى تماماً، وسيحى أثرها من وجه الأرض كلية، ولكن هذا لن يأتي على قاديان أبداً. (التذكرة، ص 865 نقلاً عن "الحكم"، مجلد 8، عدد 23 و24 يوم 17 إلى 1904/7/24، ص 12)

فهذه النبوءة تتحدث عن دمار كثير من القرى التي يُمعى أثرها كلياً. أما لاهور فهي مدينة كبيرة، ولم يتنبأ عنها الميرزا. صحيح أنه لم تُدمر أي قرية، وأنّ نبوءة الميرزا تحققت عكسياً، حيث انتهى الطاعون من هناك، لكن المهم هنا هو إثبات كذب محمود، وإثبات أن أتباعه شهود زور، لا أكثر.

الكذبة 6: "زار" روسيا واحتراف محمود التزييف

بعد زلزال 4 ابريل 1905 تنبأ المرزا عن زلزال رهيب يحدث في حياته، فقال:

"قال الله تعالى إن هذا الزلزال سيقع في حياتك، وبوقوعه سيحصل لك فتح مبین، وسيدخل في جماعتك خلق كثير".

(البراهين الخامس)

وبعد 11 يوما من زلزال 1905/4/4 كتب المرزا قصيدة طويلة جدا جاء فيها:

إن آية ستظهر بعد بضعة أيام من اليوم (أي من 15 ابريل 1905م) وتَهزُّ القرى والمدن والمروج

سيحدث انقلاب على الخلق نتيجة غضب الله، لدرجة أن يتعذر على عار أن يلبس إزاره.....

سيضمحل الجن والإنس كلهم خوفا، وإذا بقي "تسار" لكان في حالة يرثى لها. (البراهين الخامس)

"تسار" كلمة فارسية تعني البكاء والنحيب، وقد أخذتها الأردنية بهذا المعنى، فصار معنى هذا البيت:

أن هذه الزلزلة تكاد تفني البشر، فإذا بقي بكاءً ونحيب فسيكون في حالة يرثى لها، ويقصد أنه سيموت أكثر من 99%

من الناس، وأما الناجون وهم أقل من 1% لن يكونوا ناجين تماما، بل سيكونون في حالة بكاء ويرثى لحالهم المأساوي..

أي أن البشرية عن بكرة أبيها ستتضرر، فيقتل الغالبية العظمى، ويتعرض الناجون لكوارث لا تنتهي.

ويتابع المرزا قائلا:

إن تلك الآية الربانية ستكون نموذج قهر الله تعالى، وستنصل السماء مشهورة سيفها

فلا تستعجل في الإنكار يا أيها السفهيه الجاهل، لأن صدقي كله يعتمد على تلك الآية

الأمر مبني على وحي الله تعالى وسيتحقق حتما، فاصبر لبضعة أيام بالتقوى والحلم. (البراهين الخامس)

لكن محمودا قال:

لقد أعلن المسيح الموعود بإعلام الله في عام 1905م أنه أُخبر بزلزال عظيم يجعل الشباب شيئا وسيدمر المدن ويسيل الدم بكثرة حتى يجمّر ماء الأنهار بدم القتلى، وتُنسف به الجبال ويُجعل الناس مجانين نتيجة صدمته. وسوف يؤثر في العالم كله وسيواجه قيصر روسيا حالة مزرية وأليمة جدا. لقد قال المسيح الموعود بأنه أُخبر أن سفنا حربية ستجري في كل حذب وصوب لتندلع الحرب بينها، وسيحتجّز المسافرون ويتعذر عليهم الوصول إلى أوطانهم وتُنزع من قيصر روسيا حكومته. " (تحفة الأمير)

والحقيقة أنّ هذا مجرد كذب، فلا روسيا ذكرها المرزا ولا زارها.. إنما استخدم كلمة أخرى مختلفة كلياً، وهي كلمة تسار أة زار التي تعني البكاء، فاستغلّ محمود وجود كلمة "زار" في الروسية والإنجليزية والتي تعني الامبراطور الروسي، فزعم أن المرزا قصدها!!

الكذبة 7: جراءة عائلة الميرزا على الكذب.. قصة البرتقالة

يقول ابن الميرزا: حدثتني والدتي أن الميرزا كان يتنزه في بستانه، فلما مرّ من قرب شجرة البرتقال قلّت أو قال أحد غيري: أجد في نفسي رغبة في أكل البرتقال. فقال الميرزا: هل تريد برتقالة؟ فقالت والدتي أو شخص غيرها: نعم، فضرب الميرزا بيده أغصان الشجرة فلما انفصلت يده عنها كانت بها برتقالة فقدمها قائلاً: خذها. سألتُ والدتي: كيف كانت تلك البرتقالة؟ أجابت: كانت ناضجة صفراء اللون. سألتها: هل أكلتها؟ قالت: لا أتذكر ذلك.

سألتها: كيف ضرب الميرزا بيده أغصان الشجرة؟ ففعلت ذلك بيدها ثم أخبرتني بأن يد الميرزا لم تتوقف على أغصان الشجرة كما تتوقف عموماً يد قاطف الثمار بل ضرب بيده ثم أرجعها فوراً. سألتها: هل كان ذلك موسم ثمار البرتقال؟ قالت: لا، كما أن تلك الشجرة كانت خالية تماماً من الثمر. (سيرة المهدي، رواية رقم 6)

يتابع ابن الميرزا قائلاً: ذكرْتُ هذه الرواية للمولوي شير علي فقال: لقد سمعت هذه الرواية من الخليفة الثاني محمود، وكان يقول بأنه هو من أبدى تلك الرغبة فضرب الميرزا بيده الشجرة وأعطاه برتقالة. (سيرة المهدي، رواية رقم 6) أقول:

1: لو حدثت هذه الحكاية لملاً الميرزا بها كنبه، كما ملأها بأكذوبة الخبر الأحمر، لكنه لم ينبس ببنت شفة عن ذلك. مما يؤكد أنها مجرد كذبة من أم محمود تبعها محمود. أو أنّ البرتقالة كانت في آخر الموسم، وكانت أم محمود بلهاء.

2: لو حدثت هذه الحكاية فيتوقع أن تتكرر، لكن ليس هنالك أي شيء من هذا القبيل في سيرة الميرزا.

3: لو حدثت هذه الحكاية فستتذكرها زوجة الميرزا جيداً، وستحدّث بها كلّ معارفها، ولن تنساها لحظةً، لكنها لا تدري إن كانت هي التي اشتبهت البرتقال أم غيرها، ولا تدري من هو غيرها هذا!! ولا تتذكر إن كانت قد أكلتها أم لا!!

4: أما شير علي فيزعم أنه سمعها من محمود، وكان واجبٌ بشير ابن الميرزا أن يسأل محموداً!! ويبدو أنه فعل ذلك، وسأله أمام الناس، فلم يتذكر محمود شيئاً من هذا، فلم يستطع أن يفرك شيئاً، وظلّت الرواية السخيفة على حالها من دون تدخّل محمود ومن دون فبركاته.

هذه الحكاية لا نفع فيها سوى إثبات أنّ هذه العائلة تننفس الكذب بلا حياء.

.....

الكذبة 8: قصة سقوط السقف

تقول زوجة الميرزا أنه قال لها:

حدثت في سيالكوت أنني كنت نائماً في الطابق الثاني من أحد البيوت وكان معي في تلك الغرفة 15 أو 16 شخصاً آخرون. فلما كان الليل سمعتُ صوت "تك تك" من خشبة السقف فأيقظت هؤلاء الرجال وقلت لهم أن العارضة الخشبية للسقف تبدو خطيرة وينبغي الخروج من الغرفة. فقالوا: لعل فأرة تُصدر هذا الصوت ولا داعي للخوف، قالوا ذلك وناموا. وما كان إلا وقت يسير حتى سمعت بذلك الصوت مرة أخرى فأيقظتهم مرة أخرى إلا أنهم لم يكثرثوا بالأمر. فلما سمعت الصوت للمرة الثالثة أيقظتهم بنوع من الشدة، وأخرجتهم من الغرفة، فلما خرج الجميع هممتُ بالانصراف وما أن نزلت إلى الدرجة الثانية فحسب حتى هوى السقف بشدة لدرجة انهيار ذلك سقف الطابق الأول أيضاً، وهكذا نجا الجميع. (سيرة المهدي، رواية 9)

إذن، يسمع تك تك، ثم يشككونه لأنهم نائمون، فينصاع لتشكيكهم رغم أنه يسمع صوت الخشب، وهذا يدلّ على أنه عديم المسؤولية وعديم الإحساس.

والأهم من هذا، لنقرأ كيف تحولت الحكاية عند محمود!! حيث يقول:

"يحدث أحيانًا في العالم الروحاني أن الجماد أيضًا تتمثل في صورة ما وتتكلم. ويحصل هذا في المنام والكشف كثيرًا حيث تتكلم الأشجار والجدار والديار، ويتأثر الرأي من كلامها كما يتأثر من كلام الأحياء. لقد قال الميرزا مرة مشيرًا إلى حادث سقوط بيت: "إن هذا البيت كان يقول لي اخرج من هنا بسرعة فإني على وشك السقوط". (التفسير الكبير سورة مريم) إذن، البيت نفسه يتكلم عند محمود! مع أنّ الميرزا نفسه ذكر أنه سمع فصيص الخشب مرارا، ومع ذلك نام لمجرد أنّ أصحابه رفضوا النهوض!!

فهذا من الكذب المحمودي المضاف إلى كذب أبيه.

.....
الكذبة 9: محمود ينسب إلى أحد أتباع المرزا أنه عالم متبحر في الصرف والنحو

يقول:

كان الخليفة الأول يُخبرنا أنه كان هناك عالم متبحر في الصرف والنحو وكان شهيرًا في الهند كلها، ولكنه كان إنسانًا بسيطًا، ومن رآه لأول وهلة ظنه فلاحًا من القرية، وكان اسمه "المولوي خان ملك". وعندما سمع دعوى المرزا جاء إلى قاديان، وسمع كلامه وآمن به ورجع. وعندما وصل إلى لاهور أراد أن يزور أحد تلاميذه "المولوي غلام أحمد" الذي كان إذًا مدرسًا في المسجد الملكي هناك، وكان عالمًا شهيرًا وميسور الحال كونه يدرس مئات الطلاب في لاهور التي كان أهلها من أهل المال والثراء. فلما وصل "المولوي خان ملك" إلى المسجد الملكي ظن الطلاب أنه أحد العوام إذ كانوا لا يعرفونه ولا مكانته العلمية، فاندفعوا ببساطة مظهره وشخصيته. فسأله "المولوي غلام أحمد": من أين جئت؟ قال: من قاديان. فسأله في حيرة: من قاديان؟ قال: نعم، من قاديان. قال: لماذا ذهبت هناك؟ قال: لأنضم إلى أتباع حضرة المرزا. قال: إنك عالم كبير، فماذا رأيت فيه حتى أصبحت من مريديه؟ فقال له باللغة البنجابية ما معناه: دَعَاكَ مِنْ هَذَا، فَإِنَّكَ لَمْ تَتَّقِنْ بَعْدَ "قال ويقول". (التفسير الكبير سورة الشعراء)

أدلة كذب محمود:

1: لو كان المولوي خان ملك عالمًا متبحرًا لأشار المرزا إلى ذلك، لكنه حين عدّد أتباعه لم يذكر إلا اسمه ضمن نحو 300 اسم، ولم ينسب إليه أيّ شيء، فعدم ذكر الشيء في سياق ضرورة ذكره لو وُجد، يدلّ على عدمه.

2:ردُّ المولوي خان ملك على المولوي غلام أحمد يدلّ على جمهله وتفاهته وخجله، والا لذكر أدلة صدق المرزا.

3:حفاقة هذا المولوي وبلاهته التي تتضح من قول المرزا التالي، حيث

يتابع محمود قائلاً:

المهم أن الخليفة الأول كان يقول: إن "المولوي خان ملك" شكاً إليّ ابنه الأكبر "عبد الله" وقال: إن ابني هذا لا يهتم بالعلم، فانصحه وقلّ له أنه إذا لم يتعلم اليوم فيخسر خسراناً كبيراً. فنصحت ابنه وقلت: إنك ابن عالم ذائع الصيت في الهند، فلماذا لا تتعلم؟ فقال: إنني أريد أن أتعلم ولكن أبي لا يعلمني. قلت: لقد جاء أبوك يشكوك إلي أنك لا تتعلم، وأنت تقول إنه لا يعلمك مع أنك تريد أن تتعلم؟ قال: إن أبي يريد أن أتعلم العربية، وأنا لا أريد ذلك، بل أريد أن أتعلم الإنجليزية. قال: لماذا؟ قال: الواقع أنه عندما جاء القطار في منطقتنا أول مرة خرجت مع أبي في سفر، ولم يعرف أبي الذي تقول عنه إنه عالم كبير جداً أن هناك درجتين في القطار: فاقترح عربة الدرجة الأولى حاملاً حزمة أمتعتي، فوجد في العربة مفتش التذاكر الذي كان من الهنود المتأجلزين، فنهز قائلاً: اخْرُجْ، أيها العجوز، من هنا، فمالك ولهذه العربة؟ فخرج أبي من العربة وهرب من المحطة، فجريت وراءه ولكنه لم يتوقف إلا بعد قرابة ميل. فلحقته وقلت له: لماذا فررت؟ قال: لقد أخطأتُ فحفتُ أن يلقي المفتش القبض عليّ. فمنذ ذلك الحادث قررتُ ألا أتعلم العربية أبداً، بل سأتعلم الإنجليزية فقط، لأن المرء لو صار عالماً كبيراً في العربية ومع ذلك ظل جاهلاً لا يستطيع التمييز بين عربات الدرجة الأولى والدرجة الثانية، فما الفائدة من تعلم هذه اللغة؟ فإذا كان أبي يريد أن أتعلم فسأتعلم الإنجليزية فقط، ولن أتعلم العربية أبداً. (التفسير الكبير، سورة الشعراء)

فهذه الحكاية تدلّ على مدى حمق المولوي خان ملك، وتقدم لنا دليلاً ثالثاً على استحالة أن يكون عالماً شهيراً على مستوى الهند كلها.

هاني طاهر 20 يناير 2021

الكذبة 10 : فبركة محمود قولاً على لسان شيخ مجهول من أهل الحديث

محمود أخذ عن أبيه الافتراء على مجاهيل بغباءٍ يسهلُ به اكتشافُ كذبه، حيث يقول:

"أخبرني أحد إخوتنا من "غوجرات":

حينما توفي المرزا - قال لنا أحد مشايخ "أهل الحديث": "لقد وقعتم الآن في الفخ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبوةٍ إلا تبعها خلافة، ولن تكون فيكم خلافة لأنكم مثقفون ثقافة غربية فلن تنتهجوا نهج الخلافة". يقول ذلك الأحدي: في اليوم التالي وصلتُ برقيةً تقول إن الجماعة قد انتخبت المولوي نور الدين خليفةً وبايعته. فلما أخبر الأحديون ذلك الشيخ بذلك قال: إن نور الدين رجلٌ مثقّف لأجل ذلك قامت الخلافة في جماعتكم، وإذا استمرت الخلافة بعده فسوف نرى. فلما توفي الخليفة الأول قال هذا الشيخ: كان الأمر في المرة الماضية مختلفاً، سنرى الآن إذا قام أحدٌ خليفةً. وفي اليوم التالي وصلت برقيةٌ - كما يقول ذلك الأحدي- أن الجماعة قد بايعت على يدي. فقال الشيخ: يا أصدقائي، أمركم عجيب، لا أحد يقدر على أن يكشف بواطن قلوبكم. (مجلة البيويل نقلا عن خطاب محمود في 27 ديسمبر 1945 في جلسة قاديان، جريدة الفضل 17-18 إبريل 1946)

أدلة كذب محمود:

- 1: ليس هنالك شيخ من أهل الحديث يؤمن بهذا الحديث، وليس هنالك أحد منهم يراه صحيحا. ولو كان شيخ من غوجرات يؤمن بهذه الرواية فلا بد أن يكون شيوخ البنجاب من أهل الحديث مثله.
- 2: لم يذكر محمود اسم هذا الشيخ، مع أن اسمه ضروري.
- 3: لم يذكر محمود اسم الأحدي الغوجراتي الذي سمع الشيخ المجهول! ولو كان شخصية حقيقية لذكر اسمه.
- 4: اختار محمود منطقة غوجرات البعيدة 1500 كم عن قاديان حتى لا يستطيع أحد تتبع هذه الكذبة واكتشافها، فنسب هذه الحكاية لأحمدي فيها مجهول ينقل عن شيخ مجهول.
- 5: لم يذكر محمود هذه الحكاية في عام 1908 حين حدثت، ولا في عام 1914 حين حدثت مرة ثانية!! بل ذكره في عام 1945 بُعيد أن فبرك وحيأ أنه المصلح الموعود فأراد أن يقوي حججه أمام أي اعتراض، وأراد أن يضرب اللاهوريين المعارضين جدا على زعمه أنه المصلح الموعود باتهامهم أنهم أصحاب ثقافة غربية وبأن خلافته هي الحق.
- 6: لم يرد هذا الحديث في أي كتاب من كتب الحديث في القرن الثاني ولا الثالث ولا الرابع ولا الخامس.. أي أنه مضت 500 عام حتى وُلد ابن عساكر [ت571هـ] فروى هذا الحديث وفي سلسلته 13 راويا!! وها هو سنده ومتمته:

أخبرنا أبو الفتح يوسف الماهاني انا شجاع المصقلي انا محمد بن اسحاق العبدي انا الحسن بن أبي الحسن العسكري بمصر نا أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب نا أحمد بن حفص حدثني أبي أحمد حدثني ابن طهمان عن عباد بن اسحاق عن عبد الملك بن عبد الله بن أسيد عن أبي ليلى الحارثي عن سهل بن ابي حثمة عن عبد الرحمن بن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما كانت نبوة قط إلا تبعها خلافة ولا كانت خلافة قط إلا تبعها ملك ولا كانت صدقة إلا كان مكسا. (تاريخ دمشق لابن عساكر 421 / 34)

7:متن هذا الحديث واضح البطلان، لأنّ بني إسرائيل كانت تُسوّسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ (البخاري)، وليس خليفة ولا خلافة.

8:متن هذا الحديث واضح البطلان لأنه حين هَلَكَ يجي لم يخلفه خليفة ولا خلافة.

9:متن هذا الحديث واضح البطلان، لأنّه ليس كل صدقة إلا كانت مكسا.

10:هؤلاء الرواة الـ 13 لا بدّ أن يكون فيها ضعفاء عند أهل الحديث، فلا بدّ أن يكون الحديث ضعيفا عند أهل الحديث بناءً على ذلك، ولا يحلّ الاحتجاج به ولا الإيمان به؛ وقد اخترتُ أحدَ الرواة الـ 13 عشوائيا، وهو أبو ليلى الحارثي، فعثرتُ على ما يلي من أقوال بحقّه:

"قال ابن معين: ضعيف الحديث... وقال ابن أبي حاتم: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بثقة... وقال ابن حبان: لا يحلّ الاحتجاج بخبره. وقال الحاكم: ليس حديثه بمستقيم. وقال الدارقطني: ضعيف. وكذا قال الآجري... وسئل أبو زرعة عنه فقال: واهي الحديث ضعيف الحديث". (تهذيب التهذيب 6 / 44، والجرح والتعديل 5 / 177)

11:كل نبي وكل مسؤول وكل مدير وكل معلم وكل راعي أبقار وكل صاحب دعوى لا بدّ أن يتبعه خليفة يخلفه في مسؤولياته. فإذا مات المرزا فلا بدّ أن يخلفه أحد، وإذا مات البهاء فلا بدّ أن يخلفه أحد، ما لم ينقرض شهود الزور. وكيف ينقرضون وهم يقتاتون على أموال البسطاء؟ هل انقرض الخداع والتحايل من العالم حتى تنقرض الأحمدية وأخواتها؟! فالقول المنسوب للشيخ لا يُعقل أن يصدر عنه ولا عن غيره. بل لا بدّ أن يعرفوا أنه حين يموت المرزا سيخلفه في احتياله أحد، كما نرى اليوم أنه حين يموت مسرور لا بدّ أن يخلفه في كسله أحد.

بناء على ذلك كله فحمود مجرد مفترٍ يفبرك الحكايات على ألسنة مجاهيل لينصر دعواه الكاذبة.

الكذبة 11: نسب إلى المرزا نفيه النسخ في القرآن

يقول:

في أول سطر في تفسيره للآية (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) قال محمود:
إن هذه الآية من الأهمية والحيوية بمكان، وعندى أنه لو أن الإمام المهدي والمسيح الموعود قد اكتفى فقط بإزالة ما علق
بأذهان المسلمين من مفاهيم خاطئة عن هذه الآية لكان هذا وحده دليلاً قاطعاً على صدقه. (التفسير الكبير)

وقال:

إن أبا مسلم الأصفهاني هو الشخص الوحيد بين القدامى الذي أنكر وجود النسخ في القرآن الكريم. لا شك أنه قام بمجرد
دعوى عدم وجود النسخ في القرآن الكريم، فهو يماثل السير سيد أحمد خان في دعواه بوفاة المسيح عليه السلام، أما
المسيح الموعود فقد برهن على عدم وجود النسخ في القرآن الكريم بأدلة قاطعة، كما أثبت وفاة المسيح عليه السلام ببراهين
ساطعة. فيمكننا القول أن أبا مسلم والسير أحمد خان قد أصابا كبد الحقيقة في هاتين القضيتين بمساعدة ضوء نجم الفجر،
أما المسيح الموعود فقد أضاء لنا الشمس بعينها. (التفسير الكبير)

قلت: لا أعرف أحداً لديه جرأة على الكذب مثل محمود، وأستبعد أنني سأعرف؛ فقد نفى سيد أحمد خان النسخ ونشر
تفسيره الذي وضح فيه ذلك وجعله من أصوله حين كان الميرزا مشغولاً بخداع الناس ببراهينه التجارية. وأما وفاة المسيح
فلم يقتصر سيد خان على التأكيد عليها، بل شرح كل ما يتعلق بنظرية الإغناء التي سرقها الميرزا منه بعد سنوات طويلة.
وأما الميرزا فقد ظلّ يؤكد على النسخ، ولم يكتب سطرًا واحدًا ينفيه، وإن كان محمد علي نفاه في مجلته قبل أشهر من وفاة
الميرزا.

ومما يؤكد كذب محمود ما جاء في كتاب نور الدين، والذي زعم كاذبا أن نور الدين هو أول من نفى النسخ عن القرآن، فهو
وإن كان كاذبا في ذلك، إلا أن كذبه يثبت كذب محمود. فقد جاء في كتاب حياة نور الدين:

" ذهب مولانا نور الدين في أوائل أيام إعلان المسيح الموعود بالمهدوية لأمر ما إلى مسجد في مدينة "جينيان" حيث كان الإخوة الأحمديون في تلك الأيام يصلون بين حين وآخر وراء إمام غير أحمددي، لأن الأمر بالامتناع عن ذلك لم يكن قد نزل بعد. وصل نور الدين إلى المسجد وكان يتوضأ لصلاة المغرب إذ جاء شقيق البطالوي، وسأله: إذا كان العمل بالقرآن الكريم والحديث الشريف ساري المفعول فما هي قصة الناسخ والمنسوخ إذن؟ قال نور الدين: لا حقيقة لها. فلما علم بذلك البطالوي قال بلهجة ملؤها الكبر والعجرفة: "تعال إلى هنا، أنت قلت لأخي بأنه لا ناسخ ولا منسوخ في القرآن". قال نور الدين: "نعم! قلت ذلك". قال محمد حسين بحماس شديد: يبدو أنك قرأت كتابا لأبي مسلم الأصفهاني، فإن ذلك الغبي أيضا لم يكن يعتقد بذلك". قال حضرته: "فأصبحنا اثنين إذن". قال محمد حسين: هل تعرف سيد أحمد خان؟ إنه يحتل مكانة مرموقة في مدينة مراد آباد! قال نور الدين: لا أعرفه. قال: هو أيضا لا يعتقد بالناسخ والمنسوخ. قال نور الدين: "حسننا! لقد أصبحنا ثلاثة إذن". قال: إن الإمام شوكتي يقول بأن الذي لا يعتقد بالناسخ والمنسوخ هو هرطقي، وهكذا فإنكم جميعا من الهرطقة. يقول حضرته بأني قلت له بعد ذلك: "أخبرك بحل سهل لقضية الناسخ والمنسوخ، وهو أن تقرأ آية تراها منسوخة. (يقول حضرته: خطر ببالي فورا أنه لو قرأ آية من تلك الآيات الخمسة فماذا سأفعل؟) فقرأ آية، فقلت له: بأن كتابا كذا وكذا - وهو موثوق به عندك أيضا - قد رد على ذلك وأثبت أنها غير منسوخة. قال: نعم. قلت: اقرأ آية أخرى إذن، ولكنه لزم الصمت."

فبعد هذا الحادث قرأ حضرته بتدبير وتأمل كبيرين تلك الآيات الخمسة في التفسير الكبير للإمام الرازي، ووجد حلا لثلاثة منها. ثم حدث أن حضرته كان يقرأ كتابا آخر أثناء سفره في القطار فوجد حلا لآية أخرى، وكَم كان سروره لتوصله لهذا الحل. والآن لم تبق إلا آية واحدة، ففهمه الله هذه الآية أيضا أثناء قراءته كتابا بسيطا، وهكذا حلت قضية الناسخ والمنسوخ بأكملها بفضل الله تعالى. (حياة نور نقلا عن جريدة "بدر" 25 آب 1910)

الكذبات المذهلة في هذه الفقرة المنشورة زمن خلافة نور الدين وقسم منها بكلماته أو بكلمات منسوبة إليه: (وهي تعود إلى عام 1891 أو ما بعده)

1: الزعم أنه هو من اكتشف أن لا ناسخ ولا منسوخ في القرآن، علما أن سيد أحمد خان كان قد ملأ الدنيا بتفسيره للقرآن الذي نفى فيه النسخ، حتى إنه لم يصبر ليشرح آية (ما ننسخ من آية أو ننسها) من سورة البقرة، بل جعل الأصل الثاني عشر من أصوله الـ 15 في تفسيره في مقدمته هو نفي النسخ عن القرآن.

2: الزعم أنّ نور الدين لا يعرف سيد خان، وهو الذي كان "مالي الدنيا وشاغل الناس".

3: الزعم أنّ نور الدين هو من وجد تفسيراً للآيات التي يقال بأنها منسوخة، مع أنّ تفسيرها كلها موجود عند الشوكاني وعند غيره، ولا بد أن يكون عند سيد أحمد خان، ما دام قد فسر القرآن وجعل نفي النسخ أصلاً من أصوله. وما دام تفسيره هذا قد نُشر في عام 1880، فلا بد أن يكون قد ذكر ذلك قبل سنوات من نشر تفسيره.

4: هذه الفقرة على فرض صحة ما فيها فإنها تؤكد أن الميرزا لم يكن ينفي النسخ حتى ذلك الوقت. ولم يكن معروفاً في جماعته. وهذا يؤكد كذب الميرزا محمود الذي نسب الفضل كله لأبيه، مع أنّ أباه لم يكتب سطرًا ينفي فيه النسخ.

هاني طاهر 20 مارس 2017

الكذبة 12: زعمه أن القول بالنسخ يؤدي إلى الشكّ بالقرآن كله

يقول:

"التسليم بوجود النسخ في القرآن يؤدي إلى الشكوك في القرآن نفسه... أي جدوى في حفظ الآيات المنسوخة حكماً في المصحف إذا لم يرد استبدالها بحكم دائم آخر؟" (تفسير سورة البقرة)

قلت: كذب محمود؛ فما زال المسلمون يؤمنون بالنسخ منذ أكثر من ألف عام، وما أدّى ذلك بهم إلى الشكّ بالقرآن نفسه. بل يؤمنون أنّ الله أنزل بعض الأحكام مؤقتة ثم أنزل أحكاماً أخرى تلغيها، ولديهم مثال أو مثالان أو بضعة أمثلة على ذلك. وسواء كان السبب أنهم لم يفقهوا معناها، أم أنها هي كذلك، لكنّ المسلمين في الحالتين ما فتتوا يدرسون ويدرسون هذا العلم، ولم يؤدّبهم إلى الشكّ بالقرآن، بل رأوا أنّ في الأمر حكماً، ودرّسوا حكماً هذا النسخ.

الكذبة 13: زعمه أنّ عدد الآيات المنسوخة عند البعض بلغت 1100 آية

يقول:

"إذا تركنا الأمر للعقل الإنساني يحكم كما يشاء في القرآن ليرى آية سارية الحكم، وآية أخرى منسوخة الحكم.. لأدى بنا ذلك إلى التسليم بنسخ القرآن كله؛ لأن فيه آيات تفهمها بعض العقول بينما لا تفهمها عقول أخرى. ولذلك نرى الاختلاف عندهم في عدد الآيات المنسوخة.. إذ يبدأ هذا العدد من خمس آيات ويصل إلى ألف ومائة آية.. وكأنّ الذي لم يتمكن من فهم

خمس آيات زعم أن المنسوخ خمس آيات، ومن لم يفهم مائة قال إن المنسوخ مائة، ومن لم يقدر على فهم ألف ظن المنسوخ ألفاً.. وهلم جرا". (تفسير محمود)

قلت: كذب محمود؛ فالآيات المنسوخة معدودة ومحدودة عند القائلين بالنسخ، وإن اختلفوا في بعضها. لكنها لا تبلغ 1100 في كل حال. وهناك قول آخر يفيد نسخ الآيات الآمرة بالصفح والعفو والصبر، لكن هذه الآيات لا تبلغ هذا العدد الهائل الذي زعمه محمود. ثم إن القائلين بنسخها لا يقصدون أن العمل بها حرام، بل يقصدون أنه لا يعمل بها في ظروف خاصة.. أي أنهم لم يُحسنوا التعبير، وإلا هل تصبر على الكافر في المعركة أم تقتله؟ هل تعفو عن يهوي بسيفه لقطع عنقك أم تسارع بقطع عنقه؟ هل تصفح عن يفتك بالناس في معركة، أم تقضي عليه؟

فالتحويل من قضية النسخ إلى هذا الحد يدل على الكذب وعلى تجريم المرزا الذي لم يتحدث البتة بهذه الصيغة وما شابهها.

الكذبة 14: كذبة حزب العمال البريطاني

يقول:

"لقد حزتُ بفضل الله تعالى... نصيباً من العلوم الغيبية ما لا نظير له في الزمن الراهن. لقد كشف الله تعالى عليّ مئات الأنبياء الغيبية ومنها ما أحدثت ثورة عظيمة في العالم.

الرؤيا التي رأيته عن فوز حزب العمال مثلاً تُشكّل دليلاً عظيماً على علم الله بالغيب، حتى إن السيد "بتلي" الذي كان زعيم حزب العمال ورئيس الوزراء في بريطانيا ما كان يتوقع الحصول على أغلبية الأصوات في الانتخابات. لقد ظلت الجرائد البريطانية تكتب إلى 1945/7/25م أن حزب المحافظين سوف يفوز بالأغلبية الساحقة، وكان السيد "تشرشل" أيضاً متأكداً من نجاح حزبه وكان يظن أن الشعب متأثر من خدماته الحربية فلا يمكن مجال أن يصل حزب العمال إلى سُدّة الحكم، ولكن النتائج التي ظهرت بعد بضع ساعات قضت على تنبؤات الجرائد وآمال حزب المحافظين، ودُهل العالم بالنظر إلى فوز حزب العمال. كنت قد سردت هذه الرؤيا للسيد شودهري محمد ظفر الله خان قبل الأوان وهو بدوره أخبر جميع الزعماء الكبار في بريطانيا عند سفره إليها. وتحقق في نهاية المطاف ما أنبأني الله به.

هناك أحداث أخرى كثيرة عن الحرب العالمية أخبرني الله عنها وقد تحققت في وقتها بصورة محيرة للعقول. الأحداث التي أُخبرْتُ بها ما كان لأحد في العالم أن يتصورها قبل الأوان، منها مثلاً أني أُخبرْتُ في 1940م أن حرباً شرسة ستندلع بين

القوى المعادية والقوى الإنجليزية على جبهة ليبيا ولكنهم سيتقدمون وينتصرون، ثم يضطر الإنجليز للانسحاب ويزداد ضغط العدو عليهم، ولكن الإنجليز يدفعونهم إلى الوراء مرة أخرى، أي سيحدث هذا مرتين أو ثلاث مرات حتى يدفع الجيش الإنجليزي عدوه إلى الوراء في نهاية المطاف وينتصر عليه. في الأيام التي رأيت هذه الرؤيا كنت مقبما في بيت السيد محمد ظفر الله خان في مدينة "شملة" وسردت الرؤيا له. وكان ظفر الله خان سيسافر قريبا للاشتراك في جلسة لمجلس الحاكم العام. عندما عاد من هناك قال لي بأنه ذكر تلك الرؤيا للسير "ليتهويت" السكرتير الخاص لسعادة الحاكم العام بالإضافة إلى أناس آخرين، وقد استغرب منها كثيرا. وفي اليوم الثاني حضر السكرتير المذكور عند شوهري ظفر الله خان على ضيافة الشاي وأظهر رغبته في أن يسمع الرؤيا بلساني أنا فسردتها له مرة أخرى. ثم وقعت الأحداث كما أراني الله تعالى في الرؤيا تماما. فقد تقدم الجيش الإيطالي في عام 1940م ودفع الجيش الإنجليزي إلى الوراء. ثم تقدم الجيش الإنجليزي في عام 1940م مرة أخرى وتراجع الجيش الإيطالي مهزوما. ثم تقدم العدو في عام 1941م مرة أخرى ودفع الجيش الإنجليزي إلى حدود مصر. ثم بدأ الإنجليز يتقدمون في نهاية عام 1941م مرة أخرى ودفخوا العدو إلى مئات الأميال، ثم دفع جيش العدو الجيش الإنجليزي في يونيو عام 1942م إلى حدود مصر، ثم بدأ الإنجليز يتقدمون مرة أخرى في نهاية عام 1942م، وبذلك تحققت الرؤيا التي أرانيها الله تعالى حرفيا.

وفي الأيام التي مُنيت فرنسا بالهزيمة على يد ألمانيا وكان الإنجليز محاطين بأخطار محدقة رأيت في الرؤيا أنني سافرتُ إلى بريطانيا وسلّم الإنجليز مهمة حماية بريطانيا إليّ، وقلتُ بأني أريد أن أزور الجبهات العسكرية أولا لأعلم هل ينقصها شيء، وإذا كان هناك نقص كيف يمكن سده؟ فزرت المقرات العسكرية والمكاتب الحكومية كلها وقلت للوزارة المعنية بأننا بحاجة إلى الطائرات فقط، وإذا حصلتُ على الطائرات يمكنني أن أحمي إنجلترا على خير ما يرام. ففي أثناء ذلك جاءني شخص في الرؤيا نفسها وأرسل إليّ برقية جاء فيها:

The British representative from America Wires that the American Government has delivered 2800 Aeroplanes to the British Government.

أي: يرسل المندوب البريطاني في أميركا برقية أن الحكومة الأميركية سلّمت الحكومة البريطانية 2800 طائرة. قرأت هذه البرقية وقلت إن المشكلة حُلّت ولا ينقصنا الآن شيء. سردت هذه الرؤيا للشوهري ظفر الله خان في الأيام نفسها وهو بدوره ذكرها لعديد من ممثلي الحكومة وأصحاب المناصب المرموقة الآخرين الهنود.

لقد رأيت هذه الرؤيا في يونيو عام 1940م، وكنت ذات يوم جالسا في المسجد المبارك في شهر يوليو إذ جاءني شخص محمولا وقال: هناك هاتف هام لك. عندما ذهبتُ سمعت صوت السيد ظفر الله خان وشعرت أن صوته مرتعش، علما أنه رجل رابط الجأش ولكن صوته كان مرتعشا عندئذ، فقال: هل قرأتم خبرا نُشر اليوم؟ قلت، نعم قرأته ولكن لم أجد فيه شيئا مهما. قال: مبارك، فقد تحققت رؤياكم إذ قد وصلت برقية الآن جاء فيها:

The British representative from America Wires that the American Government has delivered 2800 Aeroplanes to the British Government.

أي كانت فيها الكلمات نفسها التي أريتها في الرؤيا وتحققت خلال شهر واحد، وأخبر مندوب بريطانيا في أميركا الحكومة البريطانية أن الحكومة الأميركية وافقت على إعطاء الحكومة البريطانية 2800 طائرة. (السير الروحاني 4) لم تصل الجراءة بالمرزا إلى هذا الحد من الكذب.

ولكن السؤال الذي سيخزي كل خليفة أحمدي وكل من يرى نفسه كبيرا فيها: أين الغيب الذي اطلعت عليه مثل هذا الغيب الذي اطلع عليه محمود الكذاب الذي لا يذكر لنا النبوءة إلا بعد تحققها، لا قبل ذلك. ثم يستشهد عليها شخصا غير حاضر وقت القصة، أو أنه متآمر معه على الكذب؟ لماذا لا يجرؤ أي منكم على أن يذكر لنا نبوءة واحدة قبل حدوثها، اللهم إلا نبوءة الحرب العالمية الثالثة التي ظلت تخيب منذ خمسين سنة!!

لو كانت نبوءة محمود صحيحة لاصطف السياسيون والعسكريون الإنجليز على بابه حتى يعلموا ماذا سيحدث لهم ولحروبهم ولأحزابهم، لكنّه كان يكذب على السامعين بلا أدنى حياء.

#هاني_طاهر 30 أكتوبر 2020

الكذبة 15: زعمه أنّ المرزا هو الذي سيقتل الشيطان

يقول محمود:

أعلن المرزا أن الله تعالى سوف يجمع عن طريقه الأمم كلها، وسوف يأتي وقت يصبح فيه الأشرار كالمنبوذين. فقد قال: لقد خطط الشيطان لإهلاك آدم واستئصاله، وطلب من الله المهلة فأمله إلى يوم الوقت المعلوم. وبسبب هذه المهلة لم يقض عليه أي نبي. أما الوقت الذي حُدِّد لقتله وهلاكه فهو أن يُقتل على يد المسيح الموعود. كان ينطلق في الأرض كاللصوص وقطاع الطرق ولكن هلكه حان الآن. إلى اليوم كان هناك قلة من الأخيار وكثرة من الأشرار، ولكن سوف يهلك الشيطان ويكثر الأخيار، أما الأشرار فسوف يصبحون أذلة كالمنبوذين.. وعبرة للأخريين. (تفسير محمود، نقلا عن جريدة الحكم. مجلد 5 عدد 34، 1901/9/17)

ويعلق محمود قائلا:

أرى أن زمن تحقق هذا النبأ القرآني بصورة كاملة هو زمن المهدي والمسيح الموعود، لأنه في شخصه اجتمع بنو إسحاق وبنو إسماعيل. فنرى أن هذا النبأ يتحقق بالفعل بعد ثلاثة عشر قرنا، ويقبل الإسلام ويدخل في الأحمدية أهل أوروبا وأمريكا وأفريقيا وأستراليا والهند والصين وجاوا وسومطرة والإيرانيون والمغول والأفغان والراجبوت والباتان وغيرهم وغيرهم.. فلا يوجد ملة ولا مذهب إلا ويدخل أهلها في الإسلام عن طريق الأحمدية، ويتحقق صدق هذا النبأ القرآني بأننا جعلنا هذا البيت جامعا للناس المتفرقين. (المرجع السابق)

أما كذبة المرزا ففي تفسيره السخيف الذي لم يأت به إلا ليضحك على البسطاء حتى يستمروا في دفع ضريبة العشر، والا فآين ورد أن الشيطان سيهلك على يد المسيح الموعود؟ هذه هي الآيات:

{وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (28) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (29) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (30) إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (31) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (32) قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (33) قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (34) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (35) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ (36) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (37) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (38) قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (39) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (40) قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (41) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (42) وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (43) لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ { (الحجر 28-44)

هل فيها مسيح موعود؟ هل فيها أنه سيقتل الشيطان؟ هل فيها أن الوقت المعلوم هو وقت نزول المسيح؟ ليس فيها راحة من ذلك، مما يدل على جرأة المرزا على الكذب.

أما كذبة محمود فهي في أنه سرد كذبة أبيه، لأنه كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع، وفي شهادة زوره أنه يرى نبوءة أبيه تتحقق، وفي قوله "أنه يقبل الإسلام ويدخل في الأحمدية أهل أوروبا وأمريكا وأفريقيا وأستراليا والهند والصين وجاوا وسومطرة والإيرانيون والمغول والأفغان.. وأنه ليس من ملة ولا مذهب إلا ويدخل أهلها في الإسلام عن طريق الأحمدية"، لأنك لن تعثر على خمسة إنجليز أسلموا عن طريق الأحمدية منذ ثلاثين سنة. وهذه النسبة لا تساوي شيئا مقارنة بمن يعتنق الإسلام عن طريق أهل السنة، أو بمن ينتصر من المسلمين أو من الهندوس.. فهذه التحولات كلها أكثر مئات الأضعاف مما ذكره محمود. وكل واحدة منها تنقض قوله وتثبت كذبه.

وأما نبوءة المرزا العكسية فهي أن الشيطان يزداد قوة منذ بداية مشروع احتياله، وفيما يلي بعض مظاهر قوته:

- 1: كذبة الـ 81 مليون بيعة في سنة واحدة؛ فالشيطان عبر تاريخه لم يُفلح في إقناع جماعة بالكذب حتى هذا الحد.
- 2: كذبة الـ 300 دليل عقلي دامغ، والتي لم يجرؤ على مثلها أشد الناس وقاحة في التاريخ.
- 3: تأسيس جماعة عمادها الكذب واستغلال البسطاء ليدفعوا ضريبة العشر بلا ذنب اقترفوه. وهذه كبرى الجرائم.
- 4: شيوع الشذوذ الجنسي وتقنينه، ورفع رايته في بلد عربي على يد لورد أحمدي.
- 5: التغني بالخمور والترويج لحاناتها على يد برلماني أحمدي.

فثبت أن الشيطان يزداد قوة منذ زمن المرزا

هاني طاهر 18 يناير 2021

الكذبة 16: زعمه أن الله علمه تفسير سورة الفاتحة

يقول:

كنتُ حَدَثًا صغيرا حينما رأيت في المنام أنني قائم في مكان متوجها نحو الشرق، وأمامي ميدان واسع. فإذا أنا بصوت مثل طنطنة الآنية. وأخذ الصوت ينتشر في الجو حتى ظننت أن الجو قد امتلأ به. ثم بدأ وسط الصوت يتجسد لي، وأخذ يظهر بمظهر إطار مثل إطارات الصور، وبدت في ذلك الإطار ألوان خفيفة، ثم زادت الألوان وشكلت في النهاية صورة.

ثم تحركت الصورة و أصبحت ذات حياة. فخيّل إلي أن الصورة لملاك من الملائكة. فخطبني وقال: ألا أعلمك تفسير الفاتحة؟ قلت له: بلى، علمني تفسير هذه السورة. فأخذ يعلمني حتى فسر لي (إياك نعبد وإياك نستعين). ثم قال لي: إن جميع كتب التفسير انتهت بتفسير هذه الآية، ولم يأت أحد بتفسير ما بعدها من الآيات. ثم قال: ألا تريد أن أعلمك تفسير ما بعدها؟ قلت: بلى. ففسر لي (اهدنا الصراط المستقيم) وما بعدها من الآيات. فلما انتهى من التفسير استيقظت، ووجدت نفسي كأني لا أذكر من التفسير إلا أمراً أو أمرين. ثم عدت إلى النوم ثانية، ولما أفقت نسيت جميع ما علمت من التفسير.

وبعد مدة سئحت لي فرصة للحديث حول تفسير هذه السورة، وعندئذ شعرت بأن نفسي تأتي بمعارف لا عهد لي بها. فتأكدت أنها تلك التي علمنيها الملاك. ومنذ ذلك اليوم ما زلت أتلقى حقائق لطيفة لهذه السورة المباركة، وقد صرحت بكثير منها في الكتب والخطب.. ولم تنفذ هذه الخزينة. (تفسير سورة الفاتحة من تفسير محمود) دليل كذبه أننا لا نعثر في كتبه على معارف في تفسير هذه السورة لم يُسبق فيها.

والدليل الثاني قوله: وقد حصل مع أستاذي المكرم حضرة المولوي نور الدين - اللهم ارفع درجاته كثيراً - الذي علمني القرآن الكريم. لا شك أن الله - سبحانه وتعالى - قد وهب لي الآن من علم القرآن كثيراً، بل إن أستاذي نفسه كان يقول لي: لقد سمعتُ منك من معارف القرآن ما لم أعرفه قط، ولم أقرأه في كتب الأولين؛ ولكن الحق أن أستاذي هو الذي غرس في قلبي حبَّ هذا الكتاب العظيم، وأرشدني إلى الطريق السليم للتفسير، وأرسى الأساس الذي استطعتُ رفع البناء عليه؛ لذا لا يزال قلبي يدعو له دوماً. (التفسير الإسرائي)

والدليل الثالث قوله: لقد وهبني الله - سبحانه وتعالى - الكثير من معارف القرآن. والحق أنه لا فضل لي في ذلك، وإنما هي محض أفضال الله عليّ. وما كنت لأنالها لولا جهود أستاذي المكرم سيدنا المولوي نور الدين الخليفة الأول الذي كان له في ذلك دور كبير. فعندما كنت صغيراً كان المرض يلازمي دائماً. فكان حضرته يُجلسني إلى جانبه قائلاً لي في معظم الأحيان: حبيبي، القراءة سوف ترهقك، أنا أقرأ وأنت تسمع. وكان في أحيان كثيرة يقرأ لي القرآن ويفسره. فهو الذي قد جعلني مولعاً بمعارف القرآن. أما الذي جعلني مشغولاً بحب هذا الكتاب الخالد فهو سيدنا الإمام المهدي مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية - عليه السلام -. لقد كان أستاذي عاشقاً للقرآن، وكان يتمنى لو أن جميع الخلق يقرءونه. فعلمني ترجمة معانيه أولاً ثم ترجمة صحيح البخاري، ولما فرغ من ذلك خاطبني قائلاً: يا حبيبي ها قد تعلمت كل علوم الدنيا. فكل ما

عدها ليس إلا زياداتٍ أو شروحاتٍ لها. ولقد كان قول أستاذي هذا عين الصواب، وما لم يتمتع الإنسان بهذا اليقين تجاه القرآن والحديث فلا حظاً له من معارف القرآن أبداً. (يونس)

الكذبات 17-19: تزييفه في دفاعه عن كذب البراهين التجارية

بدلاً من أن يقدم كتاب البراهين 300 دليل على صدق الإسلام كما وعد، فإن أتباع المرزا يضطرون للكذب للتغطية على كذبه.

يقول محمود:

لو ذكر بالتفصيل كل ما قام به المسيح الموعود لتجاوز ذلك آلاف الصفحات، ولو جمعها أحد في كتاب لتحققت رغبة المسيح الموعود التي نوه إليها في "البراهين الأحمدية" أنه سيضمّن هذا الكتاب ثلاثمئة ميزة للإسلام. ولقد أنجز المسيح الموعود وعده هذا من خلال كتبه المختلفة إذ ضمنها ميزات الإسلام وفضائله بما يزيد على الثلاثمئة بكثير، وإنني مستعدّ لإثبات ذلك. (إنجازات المسيح الموعود)

لقد كذب محمود كذبتين في قوله أن الميرزا قال إنه "سيضمّن هذا الكتاب ثلاثمئة ميزة للإسلام"، بل قال إنه: "أثبت صدق الإسلام في هذا الكتاب بثلاثمئة دليل عقلي قوي ودامغ".

فالميرزا يتحدث في فعل تم وأنجز في الماضي، لا أنه سيحدث مستقبلاً. كما أن الميرزا يتحدث عن 300 دليل عقلي قوي دامغ على صدق الإسلام، لا مجرد 300 ميزة للإسلام. وشتان بين الدليل العقلي القوي الدامغ على صدق الإسلام، وبين مجرد ميزة للإسلام.

الكذبة الثالثة هي قوله: "وإنني مستعدّ لإثبات ذلك"؛ لأنه لو كان قادراً لفعل، ولأننا نعرف أنّ المرزا لم يذكر ميزة صحيحة للإسلام لم تكن معروفة من قبل، ولم يذكر دليلاً صحيحاً لم يكن معروفاً من قبل، فكيف يمكنه إثبات وجود 300؟! وإن صحّ زعمه جدلاً، فهو خائن، لأنه لم يقم بما يجب عليه القيام به، رغم قدرته، وإلا ما هي واجباته إن لم يكن هذا أولها؟

الكذبة 20: زعمه أنّ 99% من معتنقي الإسلام في أمريكا قد أسلموا عن طريق الأحمدية

يقول:

فقد انتشر أتباع حضرته في العالم كله، فإنهم موجودون في أمريكا وأوروبا وأفريقيا، كما أنهم متواجدون في كل مناطق آسيا أيضا. أوليس عجبًا أنه لم يُسلم على يد أربعمئة مليون من المسلمين عدد من سكان أمريكا كعدد الذين أسلموا بجهود متواضعة لهذه الجماعة القليلة العدد، إذ إن هناك مئة مسلم أمريكي مقابل مسلم واحد أسلم عن طريق المسلمين غير الأحمديين.

(الإنجازات)

أدلة كذبه:

- 1: لم يذكر كيف عدد الذين أسلموا على يد المسلمين في أمريكا كلها، ومثل هذا لا يُقبل من دون دليل.
- 2: نعرف أنه عاجز عن معرفة عدد الذين أسلموا في هذه القارة كلها، لأنها واسعة ولأنه ليس لديه وسيلة لمتابعة هذه البلاد وأحوالها كلها في وقت لم يكن فيه انترنت ولا غيره.
- 3: نعرف أنه لم يُسلم عن طريق الأحمدية سوى حفنة، وأن الأحمدية الذي هناك كان يكذب حسب ما يُطلب منه، قياسا على المبلغين الأحمديين المعاصرين الذي يكذبون حسب الطلب، فإذا قيل لهم: نريد بيعات ضعف بيعات السنة السابقة زعموا أنها الضعف، وإن قيل: لا نريد إلا 100 ألف بيعة عبر العالم كله، جاءت البيعات من كل بلد متناسبة مع هذا الطلب.
- 4: لأن الأحمدية لا تستطيع أن تذكر أسماء عشرين أمريكيا أحمديا انضموا قبل قول محمود وماتوا أحمديين.

الكذبة 21: كذبة علم الدرمان وتفسيرها العكسي

يقول الميرزا:

رأيت في المنام أي أكتب شيئًا، ورأيت أثناء ذلك الكلمات التالية: "عِلْمُ الدَّرْمَانِ 223". والعلم كلمة عربية، و"درمان" كلمة فارسية، وبعدها عدد 223، ولا أدري ما هو المراد من ذلك. (التذكرة)

علم الدرمان تعني علم العلاج كما قال محمود، وحيث إن نبوءات الميرزا تتحقق عكسيا بطريقة إعجازية، وحيث إن عكس العلاج هو الموت، فقد مات الميرزا بعد سنة و 223 يوما من هذا الوهم.

أما محمود فقد زعم أنّ هذا الوحي نبوءة عن وفاته، لا عن علاجه وطول عمره، فقال:

الوحي الذي نزل على المسيح الموعود بعده فوراً هو: "إن المنايا لا تطيش سهامها"، مما يدل على أن الوحي السابق له ذو علاقة بوفاته. (التذكرة)

وقد كذب محمود، حيث أخفى الوحي الذي يليه، وهو: "إن المنايا قد تطيش سهامها"، والذي يلي الذي يليه، وهو: "حلت البليّة، ولكن الله سلّم". (التذكرة)

فهذا الوحي هو المهم، حيث إن الله سيسلّمه من المرض ومن الموت، لأنّ المنايا قد تطيش سهامها.

ويتابع محمود:

ثم نزل بعده وحي يقول: "إنّا نُرِيْتِكَ بعضَ الذي نَعُدُّهم. نزيد عمرك".

وقد فسّر محمود الزيادة في العمر بزيادة سنة واحدة، فيقول: "إن وفاتك كانت مقدرة في عام 1907، ولكننا زدنا في عمرك.

فعمره زيدَ عامًا كاملاً، ثم توفي طبقاً للحساب المذكور في الوحي السابق". (التذكرة)

إخفاء محمود نبوءة الموت عند الثمانين أو قريباً منها يدلّ على تعمّده الكذب أيضاً.

.....

الكذبة 22: زعمه أنه تنبأ بزوال أوروبا قبل سنتين من قوله

في ذروة الحرب العالمية الثانية وحينما كانت طائرات هتلر تدكّ لندن وغيرها، حتى طلق البسطاء أنّ أوروبا ستُمحى عن

قريب، زعم محمود أنه كان قد أنبأ منذ سنتين بزوال أوروبا، حيث قال :

"هذه الحرب الجارية في هذه الأيام [الحرب العالمية الثانية] حжим بعينها، وقد قوّضت قوّتهم، حيث بدأوا يشعرون أن

انحطاط أوروبا وشيك. وكما أخبرني الله تعالى أيضاً - قد أشعثُ هذا الخبر منذ سنتين - أن هناك استعدادات في السماء

لحرب شديدة أخرى، بسببها سيأتي يوم لا يقولون فيه أن زوال أوروبا قريب، بل يقولون إن زوالها قد أتى فعلاً".

(التفسير الكبير سورة الانفطار، الآيات 14-16)

وقد كذب محمود، وإلا لذكر أين تنبأ بهذه النبوءة السخيفة، وكذب لأنه لم يحدّد سقفا زمنيا لنبوءته التافهة والتي ظلت

تتحقق عكسيا منذ ذلك الوقت، حيث ظلت أوروبا ملابذا للعالم، ومضرب المثل في الأمن والرخاء، وهذا دليل عملي

على كذبه أيضاً.

الكذبة 23: افتراؤه على شيخ مجهول أنه كان يذكر للناس أن الخسوف والكسوف من علامات المهدي

يقول محمود:

"هناك حادث شهير في جماعتنا بأن أحد المشايخ المعارضين -لعله كان من منطقة "عُجرات"- كان يقول للناس دائما: لا تنخدعوا من ادعاء الميرزا، لأنه قد ورد في الحديث النبوي صراحة أن من علامة المهدي كسوف الشمس والقمر في رمضان عند ظهوره، فما لم تنخسف الشمس والقمر في شهر رمضان بحسب هذه النبوءة، لا يمكن اعتباره صادقا في دعواه. وشاء القدر أن تحققت نبوءة خسوف الشمس والقمر في رمضان وهذا الشيخ حيّ، وقد أخبر أحد المسلمين الأحمديين الذي كان جارا للشيخ أنه صعد على بيته في فرع عند الخسوف وأخذ يمشي على السقف ويقول: الآن سيضلّ الناس.. الآن سيضلّ الناس". (التفسير الكبير، ج10)

أدلة كذب محمود:

1: لا يُعرف شيخ في العالم كله يرى أنّ الخسوف والكسوف من علامة المهدي، بل يرى عامة الشيوخ أنّ هذه الرواية لا تصحّ، بل مجرد هراء. ثم إنهم يرون أنها لا تتحدث عن خسوف وكسوف عاديين.
2: لو صحّ كذب محمود فلا بدّ أن يكون الناس يعرفون هذه الرواية وتفسيرها الأحمدي قبل المرزا، لكنه لا يُعثر على مثل ذلك.

3: لم يذكر الميرزا كذبة محمود هذه، ولم يذكر اسم هذا الشيخ؟ ولا اسم جاره الأحمدي؟ ولو كان لذلك أدنى أثر لذكره المرزا عشرين مرة.

4: اختار محمود عُجرات البعيدة 1500 كم عن قاديان، ثم شكّك في ذلك أيضا، حتى لا يتابع احدا هذه الكذبة.
ألا ترون محمودا غيبيا حين قال: "و شاء القدر أن تحققت نبوءة خسوف الشمس والقمر في رمضان وهذا الشيخ حيّ!!"
ذلك أنه لم يكن إلا 3 سنوات بين إعلان الميرزا أنه المهدي وبين الخسوف والكسوف، ولم تكن عشرات السنين حتى تقال مثل عبارة محمود هذه!! والتي هي دليل على كذبه.

الكذبة 24: شعوذة الميرزا وكذب محمود وإبطاله دعوى أبيه

يقول الميرزا في نوفمبر 1905.. أي بعد شهر على وفاة عبد الكريم:

قبل بضعة أيام رأيت المولوي عبد الكريم المرحوم في الرؤيا... فقلت له ادعُ الله تعالى لي أن يرزقني من العمر ما أكمل فيه مهام الجماعة. فقال: "حاكم المقاطعة". فقلت له: ما تقوله لا علاقة له بالموضوع، عليك أن تدعو للأمر الذي طلبتُ منك الدعاء من أجله. فرفع يديه للدعاء حتى الصدر، ولكنه لم يرفعها أكثر من ذلك وقال: 21. فقلت له: صرح الأمر أكثر. ولكنه لم يصرح، وظلّ يقول 21، 21، ثم ذهب. (التذكرة، ص 625)

واضح أنّها أضغاث أحلام هرائية. المهم فيها أنّ الميرزا لم يكن يرى أنّه أكمل مهام جماعته. وقد توفي بعد هذا الحلم بسنتين ونصف بعد أن أُتيحت له الفرصة ليدعو على ثناء الله وعبد الحكيم فيصيبه دعاؤه. ولم يعيش 21 سنة كما هو ظاهر هذا الحلم.

أما محمود ففيما يلي كذباته، حيث يقول:

"ترديد المولوي عبد الكريم رقم 21 يبين أن هذا الرقم كان ذا صلة بعمر الميرزا فيما يتعلق بنشره دعوته... أي سيقوم بالدعوة 21 عامًا. وقد أكدت الأحداث صدق هذه الرؤيا بكلّ قوّة، حيث نشر الميرزا الإعلان عن أخذ البيعة في جادى الأولى عام 1306 الهجري، ثم توفّي في هذا الشهر نفسه في العام الحادي العشرين بعد هذا الإعلان". (التذكرة، ص 625) قلتُ: كذب محمود. فهذه الفترة أقل من 20 سنة، وليست 21 كما زعم. فبيّن نشر شروط البيعة في جادى الأولى 1306 ووفاة الميرزا التي كانت في 24 ربيع الثاني 1326 لم يكن إلا 20 سنة ينقصها شهر. واللافت أنه ليس كاذبا فحسب، بل غيبي لا يعرف في أي شهر قمرى مات أبوه، مع أنه لم يكن قد مضى أيام أو أسابيع على موت أبيه حين قال ذلك.

أما الكذبة الثانية ففي قول محمود التالي، حيث تابع يقول:

"أما حسب التقويم الميلادي فإن [الميرزا] نشر إعلان البيعة عام 1888، وتوفي في عام 1908، مما انكشف به تأويل هذه الرؤيا، أي أنها كانت تعني أنه سيُتوفى في العالم الحادي والعشرين من دعوته. (التذكرة نقلا عن مجلة تشحيذ الأذهان، لشهري 6 و7 عام 1908)

ما أكذبه!! وما أقلّ حياءه! كأنه يخاطب دواب!

إعلانُ البيعة الذي يتحدث عنه كان في 1 ديسمبر 1888، ووفاة الميرزا في 26 مايو 1908، وبينهما 19 سنة وأقلّ من ستة شهور، وليس 21 سنة.

.....
الكذبة 25: زعمه أنه من دونه ومن دون أقواله لم يكن تبليغ الإسلام ممكنا

يقول:

أنا لا أحبُّ الادعاءات، ومع ذلك لا أستطيع أن أكتف حقيقتة أنّ أمور الإسلام المهمة والتي كان شرحها في هذا العصر ضروريا.. قد أخرج الله من قلبي ولساني معارف يمكنني أن أقول بكلّ تحدٍّ أنه لو عُضَّ الطرفُ عنها لاستحال تبليغ دعوة الإسلام في العالم. في القرآن الكريم أمور كثيرة لا يفهمها الناس نظرا إلى الزمن الراهن ما لم تُشرح بواسطة آيات أخرى. وإنه لمن فضل الله تعالى أنه حلَّ هذه المشاكل بواسطة. (خطبة 19 فبراير 2016 نقلا عن خطب محمود) ودليل كذبه أنه ليس هنالك مسألة نافعة قالها محمود من عنده ومن اجتهاده، بل أقواله بين الهراء والكذب والسرقة.

.....
الكذبة 26: افتراؤه على الخواجة كمال

يقول :

وقد رأيت رؤيا أنني في المدرسة الأحمديّة، وكان المولوي محمد علي أيضا هناك، وفي تلك الأثناء جاء شيخ رحمة الله أيضا وقال بالنظر إلينا: تعالوا نقارن أيكما أطول قامته، أنت أم المولوي محمد علي؟ ترددت قليلا من هذه المقارنة ولكنه جرتني قهرا إلى مكان كان المولوي محمد علي واقفا فيه. الحق أن المولوي محمد علي ليس أصغر مني قامته بل لعله أطول مني قليلا ظاهريا، ولكن عندما أوقفني الشيخ المحترم إلى جانبه قال عفويا: كنت أظن أن المولوي محمد علي أطول منك ولكنك أطول منه في الحقيقة. فرأيت في الرؤيا أن رأسه يصل إلى صدري بالكاد. ثم أحضر شيخ رحمة الله طاولة وأوقف المولوي

محمد علي عليها ومع ذلك بقي أقصر مني قاماً. ثم وضع على الطاولة طاولة صغيرة أخرى وأوقفه عليها ومع ذلك بقي أقصر مني. ثم رفعه شيخ رحمة الله وأراد أن يقربه إلى رأسي ولكنه مع ذلك بقي أقصر مني. بل إضافة إلى ذلك ظلت رجلاه معلقتين في الهواء وكأنه طفل صغير مقابلي وبلغ إلى مرفقي بالكاد. (خطبة 19 فبراير 2016 نقلا عن خطب محمود) ويقول :

كتب الخواجة كمال الدين قبل وفاته أن الإلهام الذي نشره مرزا محمود بشأننا قد تحقق تماما وقد مُرِّقنا تمزيقا في الحقيقة. (خطبة 19 فبراير 2016)

ودليل كذبه الواضح وتفاهته الكبيرة وحسده الذي يقتله هو أنه لم يذكر أين كتب الخواجة كمال ما نُسبَ إليه، وقد تحدينا الأحمديين منذ زمن أن يأتوا به فعجزوا.

الكذبتان 27-28: زعمه أنّ عبد الحكيم استغلّ نبوءة المرزا بقرب وفاته، وأنّ المرزا لم يتلقَ وحيًا بموت عبد الحكيم في حياته

كتب الميرزا في إعلان قبل نصف سنة من موته:

"أنقل نبوءة أطلعني الله عليها في هذا الصدد مؤخرا، فعليكم أن تعلقوها في مكان مكشوف في بيوتكم، وأطلعوا عليها نساءكم وأولادكم وأطلعوا عليها أيضا معارفكم قدر الإمكان بالرفق والحلم لأن هذه الأيام موشكة. لقد رأى الله تعالى كل شيء والآن سوف يحكم بيننا وبين معارضينا الذين لا يتورعون عن التكفير وكيل الشتائم. إنه حلیم ولكن غضبه أيضا فوق الجميع، هو بطيء في المعاقبة ولكن يقشعر من غضبه الملائكة أيضا... لقد أخبرني بالحكم وقال: "لم تتركيف فعل ريك بأصحاب الفيل، ألم يجعل كيدهم في تضليل، إنك بمنزلة رحي الإسلام، آثرتك واخترتك... قل لعدوك إن الله سيؤاخذك. وسوف أزيد في عمرك". بمعنى: سوف أكذب العدو الذي يقول إنه لم يبق من عمرك إلا 14 شهرا بدءا من يوليو 1907، وغيره من الأعداء الذين يتنبأون، سأكذبهم جميعا وسأزيد في عمرك، ليعلم الناس أنني أنا الإله، وأن كل أمر بيدي. هذه نبوءة عظيمة بين الله تعالى فيها انتصاري وهزيمة الأعداء، وعزتي وذلة الأعداء وازدهاري وانحطاط الأعداء، وعد سبحانه وتعالى الغضب والعقاب

على الأعداء، وقال عني بأن اسمك سيُعلَى في العالم وستحالفك النصرَة والفتح، والعدو الذي يتمنى موتي [يقصد عبد الحكيم] سيُباد أمام عيني ويُهْلِك مثل أصحاب الفيل". (إعلان 1907/11/5)

خلاصة هذه النبوءة أنّ عبد الحكيم سيموت في حياة الميرزا، وأنّ الميرزا سيطول عمره، فمات الميرزا بالكوليرا بعد نصف سنة.. فأخذ عبد الحكيم يفتخر بتحقيق نبوءته.. وينقل لنا ذلك محمودُ ابن الميرزا، حيث يقول: "أريد أن أذكر ميان عبد الحكيم المرتد من بين هؤلاء المدّعين الذي يدّعي أن الميرزا مات بحسب نبوءته". (أنوار العلوم، ج1)

فكيف ردّ محمود:

1: قال: "كان الميرزا قد نشر من قبل أنه لم يبقَ من حياته إلا عامين أو ثلاثة أعوام، وهو مغادر هذا العالم قريباً. فاستغل هذا الشخص ذلك ونشر إعلاناً أن المرزا سيموت خلال ثلاث سنوات". (المرجع السابق)

قلْتُ: كذب محمود، حيث لم يقل الميرزا أنه سيموت خلال سنتين أو 3. وكيف يقول ذلك وهو الذي أكّد أنه سيعيش حتى عام 1917؟ حيث قال في عام 1900: "لقد أخبر النبي دانيال في هذه الجملة أنه عندما يمضي على ظهور نبي آخر الزمان (الذي هو محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم) 1290 عاماً فسوف يظهر ذلك المسيح الموعود وسوف ينجز أعماله حتى 1335 [الموافق 1917م] أي سوف يعمل 35 عاماً في القرن الرابع عشر على التوالي؟" (التحفة الغلروية)

2: قال محمود:

لو تأملنا في الموضوع لرأينا أن الميرزا لم ينشر إلهاماً قطّ أنّ عبد الحكيم سيموت في حياته. ... أما استنباط الميرزا من هذه الإلهامات أن عبد الحكيم سيموت في حياته فكان خطأً اجتهادياً، والمعلوم أن الخطأ الاجتهادي يمكن أن يحدث مع كل نبي... فمع أن الميرزا كتب اجتهاده الشخصي في التعليق وقال بأن هذا الشخص سيموت في حياتي ولكن هذا الأمر ليس مذكوراً في الإلهامات قط بل كل ما ورد فيها هو أن مكائد عبد الحكيم ستذهب سدى وسيهلك بالذلة. (المرجع السابق)

قلْتُ: كذبه واضح، فالوحي يقول: "والعدو الذي يتمنى موتي [يقصد عبد الحكيم] سيُباد أمام عيني ويُهْلِك مثل أصحاب الفيل!!" فهذا ليس مجرد اجتهاد، بل وحي.

.....

الكذبة 29: افتراؤه على ثناء الله ومشايخ آخرين

فيما يلي فقرة من دعاء الميرزا غير المشروط:

"يا رب، إذا كان ادعائي بكوني المسيح الموعود محض افتراء من نفسي، وكنتُ مفسدا وكذابا في نظرك، وكان الافتراء هو شغلي الشاغل ليل نهار، فأدعو في حضرتك يا مالكي وحببي بكل تواضع أن أهلكني في حياة الشيخ ثناء الله، وأفرجه وجماعته بموتي... ولكن إن لم يكن الشيخ ثناء الله على الحق في التهم التي يُلصقها بي فأدعو في حضرتك بكل تواضع أن أهلكه في حياتي ولكن لا بيد الإنسان بل بالطاعون والكوليرا" (إعلان في 15/4/1907م)

وقد مات الميرزا بعد 13 شهرا بالكوليرا نفسها، وعاش ثناء الله 41 سنة.

يقول محمود ردا على ذلك:

"انظروا ما أوضح الأمر أن غلام دستغير وإسماعيل العليغري، وجراغ الدين الجموني، كانوا يعتقدون أن الكاذب يموت في حياة الصادق، وأن الذي يفترى على الله لا ينال عمرا طويلا، ويعطي الله تعالى الصادقين عمرا طويلا على عكس الكاذبين. فدَعَوْا الله واضعين في الاعتبار اعتقادهم هذا قائلين: ما دمت لا تمهل الكاذبين وتنصر الصادقين لذا فلتكن لعنتك على الكاذب وليهلك الكاذب في حياة الصادق. وهذا هو طريق المباهلة الذي وضعه الإسلام أن يقال: لعنة الله على الكاذبين. فقد بطش بهم الله بالطريق نفسه، وعاقبهم بحسب قولهم وأثبت كذبهم بالطريقة نفسها التي أرادوا بها تكذيب رسوله. وعلى النقيض من ذلك كان الشيخ ثناء الله وحزبه يعتقد أن الكاذب يُعطى عمرا طويلا ويُمهَّل، ونشروا أيضا ذلك مقابل الميرزا في جريدة "أهل الحديث" بتاريخ 1907/4/26م فأهمل الله تعالى ثناء الله". (أنوار العلوم، ج1)

قلت: كذب محمود، والحقيقة أنه إذا مات خصمٌ نسبوا إليه أنه باهل الميرزا، وإذا مات الميرزا نسبوا إليه أنه غير في قواعد المباهلات. وإلا، فكلّ شيخ في العالم يؤمن أن الله يمكن أن يُطيل في عمر الكاذب، وكل شيخ يستدلّ بالآية: {وَتَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا} (مريم 79)، ولن تعثر على شيخ يحدّد من سموت أولا، ولا من سيتأخر موته. فحين كتب شيخ في جريدة ثناء الله أن الكاذب يمكن أن يطول عمره لم يكن يقصد أن الكاذب سيطول عمره حتما، فشتان بين الحتمية وبين الإمكانية.

لكنّ عبارة محمود هذه سنستخدمها معيارا حجةً عليه، ومن حقنا أن نفعل ذلك ما دام قد أقرّ بها. ذلك أنّ الميرزا هو الذي يرى أنّ الكذاب لا يعيش طويلا. حيث يقول مخاطبا ثناء الله:

"إن كنتُ كذابا ومفتريا كما تذكرني في معظم الأحيان في جريدتك فسأهلك في حياتك لأني أعلم أن عمر المفسد والكذاب لا يطول كثيرا، ويهلك خائبا وخاسرا في نهاية المطاف بالذلة والحسرة في حياة آلد أعدائه". (إعلان 15 ابريل 1907)
وقد مات الميرزا بناء على اعتقاده هذا.

وهذا القول لا يمكن أن يُنسخ، لأنه مبني على عقيدة تقول: " عمرُ المفسد والكذاب لا يطول كثيرا، ويهلك خائبا وخاسرا في نهاية المطاف بالذلة والحسرة في حياة آلد أعدائه". فهذا هو إيمان الميرزا. فالخصومة الآن بين الميرزا وبين ثناء الله، وهذه هي القاعدة.. وهي أنّ عمر المفسد والكذاب لا يطول.. وقد مات الميرزا سريعا جدا..
فلو قال شيخ بعد ذلك أنّ الكاذب يمكن أن يعمر، فلا قيمة لقوله، لأنّ المعيار هو معيار الميرزا القائل أنّ عمر الكاذب لا يطول.

هل مات ثناء الله بعد شهر أو شهرين من الميرزا؟

لقد عاش أكثر من 41 سنة بعد هذا الدعاء!!!

أما محمود فقد شبّه ثناء الله بالشيطان الذي عارض آدم وأنظّره الله إلى يوم يُبعثون، ولكنه ذكر أنّ هناك خلافا بينهما، وهو أن الشيطان عاش طويلا بعد آدم، أما ثناء الله فسيهلك سريعا، حيث قال:

"على ثناء الله أن يتذكر أنّ معارض آدم الأول أعطي مهلةً طويلة لأنه طلب مهلةً طويلة، ولكن ثناء الله لم يطلب إلا أن يعيش بعد وفاة الصادق ويختم على كذب كلامه بنفسه. وإنّ هلاك الشيطان في زمن آدم الأول أمر مفروغ منه، لذا سوف يصدر القرار بحقه أيضا سريعا وسيعترف العالم أن موته ليس موتا عاديا بل شاهدٌ على صدق نبي. ولا أقول ذلك من عندي بل يقوله إله الأرض والسماء الذي لا يردّ قوله أبدا. وسوف يعيش ثناء الله وسيبرى أنه كما ختمت حياته على صدق الميرزا كذلك سيكون موته أيضا دليلا على صدقه بإذن الله". (أنوار العلوم، ج1، من يستطيع أن ينزع من الصادقين نورهم، ص 136)

ويقصد بذلك أنّ موت ثناء الله السريع حتمي، وسيكون هذا الموت السريع بطريقة تشهد على صدق الميرزا.

ويقول:

"هل ألغيت بوفاة الميرزا الإلهامات التي كانت تتعلق بثناء الله؟ كلا، بل ستلاحقه تلك الإلهامات ما لم يميت، ولن ينجو من العذاب المذكور فيها ما لم يتب ويتراجع عن موقفه. وإلا فليكن معلوماً أن كلام الله لا يردّ بل يتحقق لا محالة". (أنوار العلوم، ج1، من يستطيع أن ينزع من الصادقين نورهم، ص 137)

ومعلوم أنّ ثناء الله لم يميت إلا بعد 41 عاماً قضاها في سحق الكذب الأحمدى، وظلّ خلالها يتألق، ولم يعد ينطلي كذب الأحمدية على أحد في القارة الهندية، أما في خارجها فمهما طال الخداع "فلا بدّ لليل أن ينجلي ولا بدّ للقيد أن ينكسر".

.....
الكذبة 30: يستدلّ بعمر أبيه من قول كاتب غير أحمدى يسكن بلدة أخرى!!

قال المرزا في عام 1900: وعدني الله عز وجلّ بأنه سيعمّرني ثمانين حولاً أو أقل من ذلك بسنتين أو ثلاث سنوات أو أكثر، لكيلا يستدل الناس بقصور العمر على أنني كاذب، كما كان اليهود يتمنون بصلب المسيح إثبات عدم رفعه. (التحفة الغلوية)

أي أنه سيعيش بين 77 و 83

وقال في عام 1907: "أطال الله بقاءك. تعيش ثمانين حولاً أو تزيد عليه خمسة أو أربعة أو يقلّ كمثلها. (الاستفتاء)

أي أنه سيعيش بين 75 و 85.

قال محمود:

"لم يكتب الميرزا قطّ أنه سيبلغ من العمر ثمانين عاماً حتماً... ولإثبات ذلك سوف أقدم النصوص من كتبه ومن مقالات معارضي الجماعة أيضاً وسأثبت بإذن الله أنه نال عمراً يقارب ثمانين عاماً، أي كان عند وفاته بالغا 74 عام من العمر". (أنوار العلوم، ج1، من يستطيع أن ينزع من الصادقين نورهم)

لم يكن الأحمديون قد فبركوا أكذوبة الشهر الهندوسي الذي استخرجوا منه بالكذب أنّ الميرزا قد ولد في عام 1835.. لذا سيكون نافعا أن نرى ماذا فبركوا بعد شهر من وفاة الميرزا..

فما هي هذه الأدلة التي ذكرها محمود؟

يقول: النص الأول الذي أقدمه من قول الميرزا هو أنه عندما نشر إعلاناً موحّماً إلى دوئي ودعاه للمبارزة كتب فيه: "لقد

بلغت من الكبر عتياً، ولعل عمري تجاوز 66 عاماً". (المرجع السابق)

قلْتُ:

اعتمد محمود على كذب أبيه في قوله هنا، فقد ذكر أبوه أنه وُلد في عام 1840، وأنه في عام 1857 كان عمره 17 سنة وأن شواربه لم تكن قد نبتت، وأنه في عام 1876 كان عمره 35 سنة. ثم ذكر في عام 1907 أن عمره قريب من 68 سنة.. فأقواله الواضحة جدا تشير إلى أنه وُلد في عام 1840 أو 1841، فإذا قال في عام 1902 أن عمره يمكن أن يكون تجاوز 66 فهذا يدل على استسهاله الكذب، ذلك أنه كان يريد أن يفخر في إعلانه أنه يتحدى ذوي رُغم أنه بلغ من العمر عتيا، وأنه مريض بشتى الأمراض، فزاد في عمره 4 سنوات. فاعتماد محمود على كذبة مرزائية وتركه أقوال المرزا الكثيرة الصحيحة عن عمره دليل على تحريه الكذب.

ثم إنَّ هذا الكذب لا ينفع محمودا، لأنه إذا كان عمره 66 سنة، فهذا يعني أنه مات في الـ 71، وهي 73 سنة قمرية، وليس 74 كما زعم.

أما دليل محمود الآخر فهو قوله:

"كتب مدير الجريدة "زميندار" مقالا عند وفاة الميرزا جاء فيه: "كان المرزا غلام أحمد موظفا في محافظة سيالكوت في 1860م أو في 1861م تقريبا وكان عمره حينذاك 22 إلى 24 عاما". (أنوار العلوم، ج1، من يستطيع أن ينزع من الصادقين نورهم)

قلْتُ: ما أكذب محمود!! فهو يعلم أنَّ أباه عمل في سيالكوت بين 1864 و 1868، وليس كما قال هذا الكاتب هنا تخميناً. ثانيا: هل يأخذ أحدٌ عمر أبيه من كاتب مقال من بلدة أخرى؟

ثالثا: حتى حسب قول هذا الكاتب، فقد توفي الميرزا وعمره بين 69 و 72 سنة. فلماذا لم يأخذ بالـ 69 وهي قريبة مما قاله الميرزا؟

ثم يقول محمود:

"لنفترض جدلا أنه مات قبل أن يبلغ العمر الذي ذكره، فمع ذلك لا تنشأ شبهة حول صدقه، بل يثبت صدقه لأنه لما نشر "الوصية" كتب فيها بأن عمره أوشك على الانتهاء، وموته قريب، فألغى الإلهام السابق وكان لا بد من ترقيب النتيجة بحسب الإلهام الثاني. فهذا ما حصل بالتحديد فمات حضرته في الموعد نفسه الذي أنبئ به من قبل". (أنوار العلوم، ج1)

قلْتُ: هذا المعيار الهراي ينسف الميرزا نسفاً، لأنه نشر وحيًا في 1907 أنه سيعيش بين 75 و 85، وليس بين 74 و 86. ولأنه في 5 نوفمبر 1907 تلقى وحيًا أنّ عمره سيطول مقابل عبد الحكيم.. أي سيطول عن الثمانين. فهذا الوحي نسخ ما جاء في كتاب الوصية عام 1905 الذي لم يحدّد فيه متى سيموت، بل ذكر أنّ أجله قد اقترب من دون أن يحدّد سنة معينة.

فدفاع محمود لم ينفع إلا في إثبات تعمد الميرزا الكذب، وإلا في انتقائية محمود التي تبين تزيفه الواضح

.....